

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه،،، وبعد:

فاليوم.. وبعد أكثر من أربعة عشر قرناً منذ أشرق نور الهدى على يدي المبعوث رحمة للعالمين من هذا البلد الطيب المبارك، ها هو هذا البلد يواصل مسيرة العمل والبناء والتطوير، مستعيناً بإيمانه بالله والاعتصام بحبله، ممتلكاً مقومات الصلاح والقدرة على الاختيار، محاطاً بالتكاتف والتلاحم بين أفرادها حكماً ومحكومين.

وصور ذلك كله تبرز للمشاهد في كل ركن من أركان بلدنا، ومؤسساته، وتتجسد في أقوال القيادة وأفعالها ومنجزات الوطن وأمال المواطنين.

وما اللقاء الذي يجمع قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - مع أعضاء مجلس الشورى في افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة الحالية للمجلس، إلا إحدى تلك الصور التي تعد أنموذجاً للقاء الشورى والمكاشفة والشفافية التي انتهجتها القيادة من أجل الشراكة في صناعة القرار.

إن تشريف خادم الحرمين الشريفين افتتاح أعمال المجلس سنوياً، وإلقاءه خطاباً أمام الأمة يعكس إيمانه العميق - رعاه الله - بدور مجلس الشورى في الحياة السياسية والنيابية، وبما يمثله من مرجعية تنظيمية ورقابية، كما يجسد مشاركة المجلس في مسيرة التنمية والتطوير التي يقودها - حفظه الله - بكل إخلاص.

كما يمثل هذا اللقاء بما يتميز به من تلاحم وبما تحمله الكلمة الضافية للقائد من مضامين، وإستراتيجيات، وتحديد الأولويات الداخلية والخارجية، يمثل أهمية كبرى للدوائر كافة بدءاً بالمواطن ومروراً بالمجلس والأجهزة الحكومية ثم توأصلاً مع دوائر صنع

خطاب منتظر كريم

بقلم معالي الشيخ الدكتور

صالح بن عبد الله بن حميد



العام المنصرم جولات من النقاش الثري، والحوار الحر الصادق، والأسئلة العملية تناولت القضايا والملفات كافة دون مصادرة أو تهميش، وحرص مجلس الشورى على الانفتاح على المجتمع بكل فئاته، وكان الإعلام شريكاً وقناة رئيسة للتواصل مع الجميع يقدرها المجلس ويذكرها ويشكرها. كما امتد هذا النجاح ليصل إلى الشأن البرلماني الدولي والإقليمي، فأصبح المجلس حاضراً ومؤثراً في العديد من الاتحادات البرلمانية والمنتديات النيابية.

ولعل حرص قادة الدول الزائرين للمملكة على زيارة المجلس وإلقاء خطاباتهم من منبره وتحت قبته، ليوضحوا فيها مواقف دولهم من قضايا ذات اهتمام مشترك مع المملكة والمنطقة يمثل إحدى صور الحضور الذي حققه المجلس والمكانة التي يتبوؤها.

ومن المؤكد أن كل ذلك ما كان له أن يتحقق دون توفيق الله سبحانه وتعالى، ثم دعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين للمجلس، وأيضا الجهد المتميز لهذه النخبة من أبناء المملكة أعضاء المجلس الذين يحرصون على تمثيل المواطنة الحقة وأمانة المسؤولية.

ونتطلع بمشيئة الله أن يتواصل هذا الدور الملموس للمجلس ويتضاعف في ظل المزيد من الصلاحيات التي تمكنه من الإسهام في تحمل مسؤولياته بما يتناسب مع طموحات القيادة والمواطن. حفظ الله لهذه البلاد أمنها واستقرارها في ظل قيادتها الحكيمة،

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله وصحبه.

القرارات الدولية الذين اعتادوا على مصداقية القيادة السعودية ووضوح مواقفها، وتطابق أقوالها وأعمالها.

وعلى صعيد مجلس الشورى فإن المجلس يتطلع إلى خطاب خادم الحرمين الشريفين بحسابه وثيقة تفتح آفاقاً واسعة لاستشراف المستقبل، وما تتطلبه المرحلة القادمة من أدوار في إطار إسهام الجميع كل من موقعه، خصوصاً بعد تنامي دور المجلس وما حققه من نجاح وما حظي به من ثقة ومصداقية، فالسنة القادمة هي المتممة لدورة المجلس الرابعة، وبها يدخل المجلس مرحلة جديدة من النضج، فالتجربة التي تطوي عامها الخامس عشر أصبحت تمثل رصيداً ثرياً يؤهلها للتقويم والمراجعة ومن ثم الانطلاق بما يتناسب والمرحلة القادمة - بإذن الله - بما تحمله مؤشراتنا من حراك وبما يتناسب مع تطلعات القيادة والمواطن وفي ظل ما تحقق في الدورة الحالية من نجاح، وبما تميزت به علاقة المجلس من تعاون بناء بين الحكومة والمجلس والتفاعل الملموس من الوزارات والهيئات والأجهزة الحكومية كافة مع جهود المجلس. لقد شهدت قبة المجلس خلال

